

لماذا يسأل الأطفال "لماذا؟"

يسألني طفلي البالغ من العمر ثلاث سنوات "لماذا؟" عن كل شيء. لم السماء زرقاء؟ لماذا هناك غيوم؟ لماذا لا أستطيع أن أتجاوز ذلك؟ لماذا يجب أن أكون لطيف؟ في بعض الأحيان يبدو أنه لا يهم ما هي الإجابة ، فهو غير راضٍ أبدًا. وأنا أغضب. كيف أتعامل مع أسئلته؟

الجواب:

نحن نحب أن نسمع التعبيرات الطريفة التي يأتي بها أطفالنا عندما تزدهر مهاراتهم اللغوية ، لكن أحيانًا ما تبدو أسئلتهم الملحة تشبه إلى حدٍ ما التنقيط ، والتنقيط ، والتنقيط من تعذيب الماء القديم.

نحن محبطون لسببين. في كثير من الأحيان لا نعرف الإجابات الحقيقية على الأسئلة الأبرياء التي يطرحونها ، ولكن حتى عندما نفعل ، لا تضعف إجاباتنا وتيرة أسئلتهم التي لا هودة فيها. ذلك لأننا أساءنا فهم لغتهم ونعتقد أنه عندما يسألون "لماذا" ، فإنهم يقصدون نفس الشيء الذي نقصده عندما نسأل لماذا. إجاباتنا عن السبب والنتيجة تفوتنا العلامة ، ولذلك يفشلون في إرضائهم. سأعطيك المفتاح لإلغاء قفل لغتهم حتى تتمكن من الإجابة على السؤال الحقيقي وراء العديد من "الأسباب". ثم يمكن لكلا منكم أن يفرحوا في فرحة اتصالك.



عندما ولد ابنك ، كانت طريقة اتصاله الوحيدة هي البكاء. استخدم نفس الصوت ليعني ، "أنا جائع" ، "أشعر بالملل" ، "هذه الحفاضات ضيقة للغاية" ، "بطني حقًا" ، يؤلمني حقًا! "" اشتقت لك! "وعدد لا يحصى من الأشياء الأخرى التي كان يعاني منها والشعور والتفكير. حدث شيء مذهل - بدأت في معرفة ما يقوله صراخه بشكل حدسي ، وبدأ في استخدام صرخات مختلفة قليلًا للتعبير عن الاحتياجات والرغبات المختلفة. كانت رقصتك خجولة في البداية ، لكن في فترة وجيزة طور كلا منكما لغتكما الخاصة ، ممرلين عبر حلبة الرقص اللفظية بأسلوبها ونعتها.

عندما يبدأ الأطفال بتعلم كلمات حقيقية ، فإن الكلمات عادة لا تتطابق تمامًا مع الطريقة التي يستخدمها البالغون. في كثير من الأحيان يتم استخدام كلمة محددة للإشارة إلى فئة كاملة أو العكس

بالعكس. قد يعني "الكلب" أي حيوان ، في حين أن "مواء" قد يعني "قطعة" - ولكن قطعة واحدة فقط. هذه التناقضات المبكرة لطيفة وواضحة - وينبغي القبض عليها على شريط فيديو إذا كان ذلك ممكنا. ولكن في الوقت الذي يكون فيه الأطفال قادرين على التحدث في جمل ، يبدو الأمر مخادعًا مثلما تعني نفس الشيء الذي نفعله. يحدث هذا في الوقت نفسه تقريبا فضولهم وخيالهم وإبداعهم.

بدأوا يسألون "لماذا؟" "لماذا؟؟!؟!" "لماذا أمي ، لماذا؟"

لقد وجدت أنه عندما أحاول الإجابة على الأطفال في هذه المرحلة من التطور بسبب سبب ما ، فقد تركوا البرد. بعد التحدث مع آلاف الأطفال ، قررت أن ما يعنونه حقًا هو "هذا مثير للاهتمام بالنسبة لي. دعونا نتحدث عن ذلك معا. قل لي أكثر من فضلك؟" عندما كنت على اتصال مع الأطفال وبدأت في تدور قصة للإجابة على هذا السؤال ، لقد جلسوا آسرا. لم تكن هناك حاجة لذكر ، لذلك ، أو السبب ، أو السبب ، أو التأثير. انهم لا يحتاجون الى معرفة السبب ، كل ما يحتاجونه هو انتباه متحرك وأنا أقول ما يتبادر إلى الذهن حول هذا الموضوع. بعد تبادل قصير ، كنا سعداء. اسمحوا لي أن أقدم لكم مثالا.

أتذكر عندما سألني أحد أبنائي لماذا السماء زرقاء. أخبرته أن السماء كانت زرقاء في الأيام المشمسة وأن الأيام كانت غائمة في الظلام وكانت في الظلام مظلمة جدا. أحيانا ما بين الليل والنهار ، يكون لونه ورديًا أو برتقاليًا. وهناك أشياء رائعة في السماء. الشمس تعطينا الحرارة والضوء. انها مثل النجوم ، فقط أقرب. هناك كواكب تدور حول الشمس ، ونعيش على واحد منها يسمى الأرض.



لاحظ أنني لم أجيب على الإطلاق لماذا السماء زرقاء ، لكنني اتصلت به وأجيب عن سؤاله الحقيقي. لقد كان مسرورا بتبادلنا وحصلت على "حماسة" ، ولم يكن تلقائية أخرى "لماذا؟" لقد فاز كلانا.

عندما يبكي الأطفال ، لا يطلبون الطعام أو خزانة ملابس جديدة. إنهم يسألون عنك! إن علماءنا الشباب فضوليون ومتلهفون لاستكشاف العالم ، لكنهم لا يزالون يطلبون منك. إنهم يريدون استكشاف هذا العالم الرائع مع الأشخاص الذين يشعرون بأمان حولهم ويحبون أكثرهم.

رقصة التواصل هذه لا تنتهي مع "لماذا" مرحلة التطوير. مع نمو الأطفال ، تصبح مهارات التواصل لديهم أكثر دقة ، وغالبًا ما يكون

من الأصعب سماع "هذا مثير للاهتمام بالنسبة لي. دعونا نتحدث عن ذلك
معا "تحت السطح. بينما نبحث عن الدعوة إلى حياة أطفالنا ونرتبط
بهم على مستوى اهتمامهم ، سنجد فرصًا لا حصر لها للتعاطي معهم.
رقصة التواصل هذه ليست سهلة. في كل مرة نتعلم فيها الخطوات ،
يبدو أنهم يطورون مجموعة جديدة من الحركات. إذن ، ماذا تعني "أمي
، هل يمكنني استعارة مفاتيح السيارة؟" □